

## اليوم الوطني التاسع والثلاثين للإمارات العربية المتحدة

## عصر النهضة والإزدهار والطاقة النووية السلمية

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر 2010 باليوم الوطني الـ 39 وهي تواصل بإرادة قوية وخطى وثيقة مسيرة التقدم والازدهار لتحقيق المزيد من الرقي للوطن والمواطنين وتشهد البلاد بصورة مضطربة ومتسارعة تحولات جذرية في شتى القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية وفق رؤى واستراتيجيات طموحة تهدف إلى توظيف الوسائل والإمكانات المادية والعلمية والبشرية لتحقيق التنمية المستدامة. وأصبحت دولة الإمارات اليوم، تحظى بمكانة مرموقة في المجتمع الدولي وحضوراً مؤثراً فاعلاً في العالم..

لدعم جهود التنمية والاستقرار الدائمين في هذا البلد الصديق.

وقامت دولة الإمارات بتنفيذ حملة على المستويين الحكومي والشعبي لدعم الشعب الباكستاني لإعانتته على مواجهة التأثيرات الناجمة عن الفيضانات الأخيرة، وقدمت ما لا يقل عن 60 مليون دولار بما في ذلك مشاركة ثلاث مروحيات عسكرية للنقل والإنقاذ لمواجهة آثار الفيضانات.. هذا بالإضافة إلى التزام دولة الإمارات بمبلغ 300 مليون دولار في مؤتمر طوكيو ضمن مساهماتها في مجموعة أصدقاء باكستان.

## الإمارات تدخل عصر الطاقة النووية

دخلت دولة الإمارات عصر الطاقة النووية في نهاية ديسمبر 2009 بإعلان تأسيس -مؤسسة الإمارات للطاقة النووية- التي تتولى مسؤولية الإشراف على إنشاء وتشغيل المنشآت النووية التي ستشكل ثاني أهم مصدر للطاقة في الإمارات بعد الغاز الطبيعي، بما يضمن تنفيذ الخطط الطموحة للتنمية المستدامة.

وقد وقعت مؤسسة الإمارات للطاقة في نهاية العام 2009 بأبوظبي، عقوداً بقيمة 75 مليار درهم مع تحالف لشركات كورية جنوبية وأمريكية بقيادة الشركة الكورية للطاقة الكهربائية -كيبكو- لبناء وتشغيل أربعة مفاعلات نووية حتى العام 2020. حيث سيتم إنجاز المفاعل الأول في العام 2017 بطاقة إنتاجية قدرها 1400 ميغاواط.

ولقي البرنامج النووي الإماراتي الدعم والثقة الكاملين من المجتمع الدولي وخاصة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ووصف بأنه زامعيار الذهب لوضع برنامج للطاقة النووية المخصصة للاستخدامات المدنية.

وفازت دولة الإمارات، في نهاية شهر سبتمبر الماضي، بعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يضم 35 دولة، وذلك عن مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

ووقعت دولة الإمارات اتفاقيات تعاون مع اليابان وفرنسا وبريطانيا لتنفيذ برنامجها النووي السلمي. كما وقعت اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية للتعاون الثنائي بين البلدين في مجال الطاقة النووية السلمية، تهدف إلى تعزيز المعايير الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية ومستويات السلامة والأمن.

الإمارات عاصمة لمنظمة -إيرينا- وفازت دولة الإمارات العربية المتحدة، في الاجتماع الذي عقدهت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة -إيرينا- في يونيو 2009 في مدينة شرم الشيخ المصرية، بإجماع الدول الأعضاء على اختيار العاصمة أبوظبي لتكون مقراً للمنظمة الدولية الجديدة التي تعنى وتتبنى قضايا الطاقة المتجددة عالمياً.

وتم اختيار أبوظبي لتكون مقراً للمنظمة الدولية الحديثة تقديراً لدورها ومبادراتها في مجال مشاريع الطاقة المتجددة، وفي مقدمتها مبادرة شركة أبوظبي لطاقة المستقبل -مصدر- بهدف تطوير حلول متكاملة ومستدامة للطاقة النظيفة.

وتنفذ -مصدر- منذ العام 2008 مشروع أول مدينة على مستوى العالم خالية من الانبعاثات الكربونية والنفائات والسيارات على مساحة 6 كيلومترات مربعة وبتكلفة تصل إلى 22 مليار دولار، وتحتضن 150 شركة و50 ألف نسمة لتكون مقراً لكبرى الشركات العالمية وأبرز خبراء الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، بعد إقامة وبناء -معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا- الذي يعد أول مؤسسة أكاديمية متخصصة في دراسات الطاقة المتجددة والمستدامة على مستوى العالم. ووقعت -مصدر- اتفاقيات شراكة استراتيجية مع عدد من المؤسسات والشركات العالمية في مجال

## جزر الامارات

ما فتأت الإمارات تجدد أسفها البالغ لاستمرار الاحتلال الإيراني لجزرنا الثلاث طناب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسي، وتطالب باستعادة سيادتها الكاملة على هذه الجزر ومياهها الإقليمية ومجالها الجوي وجرفها القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من سيادتها الوطنية. وتؤكد الإمارات أن جميع الإجراءات والتدابير التي تمارسها السلطات الإيرانية منذ احتلالها لهذه الجزر باطله، ولا يترتب عليها أي اثر قانوني مهما طال أمدها. وتدعو باستمرار المجتمع الدولي إلى حث إيران على التجاوب مع الدعوات السلمية الصادقة للإمارات الداعية إلى التسوية العادلة لهذه القضية، إما عبر المفاوضات المباشرة الجادة بين البلدين أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية للفصل في النزاع وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي. وتعرب الإمارات عن أملها في أن تتعامل إيران بروح من الإيجابية والعدالة والإنصاف مع هذه القضية الحساسة والهامة، بما يرسخ علاقات حسن الجوار، ويمد جسور التعاون ورعاية المصالح المشتركة بين البلدين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة ككل.

## السلام في الشرق الأوسط

إن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤمن بأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط وإنهاء النزاع بين إسرائيل والعرب مسألة مركزية وحيوية للسلام والاستقرار في المنطقة برمتها وإن هذا لن يتحقق إلا من خلال وضع نهاية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والانسحاب إلى خطوط الرابع من يونيو 1967 بما يشمل مدينة القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السوري المحتل وما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة في جنوب لبنان وتحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية.

للإمارات موقف ثابت وداعم للشعب العراقي، وهي تتطلع إلى توافق الأخوة العراقيين على تشكيل حكومة وطنية تواصل بناء مؤسساتها الأمنية والسياسية والاقتصادية وبسط سيادتها على كافة أرجاء العراق وإنجاز المصالحة الوطنية الشاملة التي تشكل الضمان الحقيقي لاستقرار العملية السياسية واحتضان كافة أطراف الشعب العراقي دون استثناء أو تمييز.

لقد ساهمت الإمارات بفعالية لدعم الحكومة الأفغانية في جهودها لاستعادة الأمن والاستقرار، وقد تجاوزت منذ مؤتمر طوكيو في العام 2009 مليارات وخمسمائة مليون دولار. وترحب الإمارات بإعلان مؤتمر كابول الذي انعقد في يوليو الماضي والذي دعا كافة الأطراف الأفغانية إلى التعاون في تنفيذه بما يكفل نجاح عملية وبسط سيطرة الحكومة الأفغانية على كافة الأقاليم الأفغانية قبل نهاية العام 2014.

وترى الإمارات أهمية دعم استقرار باكستان التي تمثل عنصراً أساسياً في استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة ككل. وتعهدت بان تواصل مساهماتها المتعددة الأوجه وبالأخص في إطار عمل مجموعة أصدقاء باكستان

المحافل الإقليمية والدولية دفاعاً عن المصالح والمنجزات الوطنية ونصرة للقضايا العادلة وفي طليعتها حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وشهدت دبلوماسية الإمارات في العام 2009 تحركاً واسعاً غير مسبوق في تاريخها تمثل في الجولة المكثفة التي قام بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية لأكثر من 80 دولة في مختلف قارات العالم

وأستمرت لمدة ستة شهور متواصلة، بحث خلالها آفاق التعاون بين دولة الإمارات وهذه الدول في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والتقنية والتربوية والثقافية والزراعية والطاقة والتكنولوجيا والمعلومات، إضافة إلى تبادل الآراء وجهات النظر مع قادة هذه الدول حول مختلف القضايا الراهنة والأوضاع السياسية في العالم والأزمة المالية العالمية وقضايا الطاقة وأزمة الغذاء العالمي والفرق وقضايا البيئة، إضافة إلى بحث فرص الاستثمار المشترك بما يحقق المصالح والمنافع المتبادلة. وقد أثمر هذا التحرك في النجاح الباهر الذي حققته دولة الإمارات في الحصول على تأييد العالم لاستضافة العاصمة أبوظبي مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة - إيرينا-

وعملت دولة الإمارات على دعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك وتطوير علاقات التنسيق والتكامل الخليجي من خلال حرصها على دفع مسيرة مجلس التعاون وتفعيل منظومته وآلياته والتزامها بقراراته، وكذلك من خلال فعاليات اللجان العليا المشتركة.

وشاركت دولة الإمارات، انطلاقاً من حرصها على تعزيز العمل العربي المشترك، في القمة العربية الاستثنائية والقمة العربية الأفريقية اللتين عقدتا في مدينة سرت في ليبيا خلال الفترة من 8 إلى 10 أكتوبر الماضي. ورأس صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وفد الدولة في القمتين.

● أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، عن تنفيذ استراتيجيات جديدة لتعزيز برامج وخطط التمكين السياسي التي كان سموه قد أطلقها في ولايته الأولى استكمالاً لمرحلة التأسيس التي أنجزها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه. وعلى صعيد الجهود المستمرة لتطوير وتحسين الأداء الحكومي، أطلق

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي منذ العام 2007 استراتيجية حكومة دولة الإمارات العربية التي تهدف إلى تحقيق التنمية

المستدامة والمتوازنة وضمان توفير الرخاء للمواطنين، وتعزيز مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً من ناحية أخرى.

## استراتيجية الحكومة 2011-2013

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 28 فبراير 2010 استراتيجية الحكومة الاتحادية في دورتها الثانية التي تمتد بين العامين 2011-2013

وتتكون الاستراتيجية من سبعة مبادئ عامة وسبع أولويات تضع على رأس أولوياتها توفير أرقى مستويات الرخاء والرفاهية والعيش الكريم للمواطنين وذلك من خلال الارتقاء بنظم التعليم والرعاية الصحية والتركيز على التنمية المجتمعية وتطوير الخدمات الحكومية بما يعزز مكانة دولة الإمارات عالمياً.

وثيقة رؤية الإمارات لعام 2021 أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 6 فبراير 2010 عن إصدار وثيقة وطنية لدولة الإمارات للعام 2021. وهو العام الذي يصادف احتفال الدولة بيوبيلها الذهبي، عنوانها زيريد أن نكون من أفضل الدول في العالم.

وحدد سموه أربعة عناصر رئيسية هي مكونات الوثيقة الوطنية أولها- شعب طموح واثق و متمسك بترائه، وثانيها- اتحاد قوي يجمعه المصير المشترك، وثالثها- اقتصاد تنافسي يقوده إماراتيون يتميزون بالإبداع والمعرفة ورابعها- جودة حياة عالية في بيئة معطاءة مستدامة.

## السياسة الخارجية

نجحت دولة الإمارات، بفضل نهج سياساتها المعتدلة والمتوازنة، في التواصل مع جميع الدول في مختلف قارات العالم، وإقامة علاقات شراكة سياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وعلمية وتقنية وتربوية وصحية مع العديد من الدول المتقدمة، بما عزز من المكانة المرموقة التي تنبأها في العالم. وتشهد الدبلوماسية الإماراتية حضوراً إيجابياً في



## الانفتاح الثقافي

أطلقت دولة الإمارات العديد من المبادرات والمشاريع الثقافية التي تدعم توجهها الإستراتيجي لتكون مركزاً إقليمياً للثقافة والفنون والتراث، وجسراً للتواصل الحضاري مع العالم، وعملت على بناء شراكات إستراتيجية ثقافية وعلمية وفنية مع العديد من الدول والمؤسسات الإقليمية المعنية بالثقافة والتراث لاستقطاب أشهر المناطق الثقافية والتراثية والأثرية إلى الإمارات والانفتاح على حضارات وثقافات العالم بما يجعل من دولة الإمارات مركزاً إقليمياً للثقافة والفنون والتراث وجسراً للتواصل الحضاري مع العالم. ومن بين أبرز هذه المشاريع المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات التي تبلغ مساحتها 27 كيلومتراً والتي يجري تحويلها حالياً إلى وجهة سياحية عالمية تمثل المنطقة الثقافية فيها محوراً أساسياً، وخور دبي الثقافي الذي يمتد لمساحة عشرين كيلومتراً ويهدف إلى تحويل دبي إلى مركز ثقافي عالمي، ومشروع المتاحف العالمية- بدبي الذي سيتم فيه عرض الكنوز الفنية والثقافية والتراثية حول العالم، إضافة إلى متحف الشرق الأوسط للفن الحديث وقرية الثقافة بدبي التي تقع على مساحة 40 مليون قدم مربع على خور دبي وتصل تكلفتها الاستثمارية إلى نحو 50 مليار درهم، ومتحف الشارقة للحضارة الإسلامية الذي أفتتح في 5 يونيو 2008. ويعد الأول من نوعه في دولة الإمارات ويضم مقتنيات ومشغولات إسلامية نادرة ومتنوعة يزيد عددها على خمسة آلاف قطعة أثرية.

## الاتصالات

حافظت دولة الإمارات على ترتيبها المتصدر لدول العالم في معدل انتشار الهاتف المتحرك وموقعها في المرتبة الثانية عشرة عالمياً والأولى عربياً في قائمة أكثر البلدان نفاذاً للإنترنت، وفقاً لتقرير اقتصاد المعلومات -أونكتاد- للعام 2010. ووضع التقرير الإمارات في المرتبة الأولى عالمياً من ناحية معدل انتشار الهاتف المتحرك، بمعدل 232,07 هاتف لكل مائة شخص، أي ما يوازي 2,3 جهاز لكل فرد، متفوقة على جميع الاقتصادات المتقدمة وتبوءت شركة -الثري- للاتصالات الفضائية المركز الأول عالمياً في مجال اتصالات الهاتف الفضائي المحمول، وتغطي أكثر من ثلثي سكان العالم في مناطق تعد الأكثر كثافة سكانية كالصين والقارة الآسيوية. ويُقدر عدد المشتركين في -الثري- بأكثر من 250 ألف مشترك، وتغطي شبكتها ما يزيد على 140 بلداً. وفازت دولة الإمارات بعضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات للمرة الثانية على التوالي للأعوام الأربعة المقبلة 2010-2014.

## تقدم المرأة

حققت المرأة في الإمارات المزيد من المكاسب والإنجازات المتميزة في إطار برامج التمكين السياسي الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وأصبحت تتبوأ أعلى المناصب في جميع المجالات، وتشارك بفعالية في قيادة مسيرة التنمية والتطوير والتحديث من خلال مشاركتها في السلطات السيادية الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، إضافة إلى حضورها الفاعل على ساحات العمل النسوي العربي والإقليمي والدولي. وأصبحت المرأة الإماراتية تشغل اليوم أربعة مقاعد وزارية في مجلس الوزراء، مما يعد من أعلى النسب تمثيلاً على المستوى العربي، وتمثل بتسع عضوات في المجلس الوطني الاتحادي البرلمان من بين أعضائه الأربعين وبنسبة 22,3 في المائة، والتي تعد أيضاً من أعلى النسب على صعيد تمثيل المرأة في المؤسسات البرلمانية. وعينت وزارة الخارجية التي يعمل فيها أكثر من 65 دبلوماسياً، سيدتين سفيرتين للدولة في إسبانيا والسويد. كما تعمل المرأة في الهيئة القضائية والنيابة العامة والقضاء الشرعي، واقتحمت كذلك مجال الطيران المدني والعسكري والدفاع الجوي، بالإضافة إلى عملها في مختلف أفرع وحدات وزارة الداخلية. كما أصبحت المرأة نتيجة للجهود الدؤوبة المتواصلة لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، تشكل مكوناً مهماً في خريطة القوى البشرية في القطاع الحكومي، حيث تشغل 66 في المائة من الوظائف الحكومية، من بينها 30 في المائة من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار و15 في المائة من الوظائف الفنية التي تشمل الطلب والتدريس والصيدلة والتمريض، إلى جانب انخراطها في صفوف القوات النظامية بالقوات المسلحة والشرطة والجمارك.

والزوارق الشراعية والحديثة ورياضات التزلج على المياه والرمال، عناصر مشوقة للجذب السياحي، أضيفت إليها حديثاً عناصر أخرى مهمة، من بينها منطقة السعديات الثقافية التي ستضم مجموعة من المتاحف العالمية، وافتتاح حلبة سباقات -الفورمولا 1 العالمية بجزيرة ياس السياحية بأبوظبي، إضافة إلى المعارض والمؤتمرات التي تجذب الملايين من الزوار على مدار العام، وتعكس صورة مشرقة للإمارات على مستوى العالم.

## البنية التحتية

صنّف تقرير التنافسية العالمي 2009/2010- الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي الرابع في مطلع شهر يوليو 2010 دولة الإمارات في المرتبة السادسة عالمياً من بين 133 دولة في مجال جودة البنية التحتية، إلى جانب تصنيفها في المرتبة 23 في مجال التنافسية ككل. وتشمل البنية التحتية المتطورة جدا المنشآت العامة والمطارات والطرق والنقل الجوي والموانئ والكهرباء وغيرها. ويوجد بالإمارات سبعة مطارات دولية فيما يجري بناء مطارات دولية جديدة وتوسعات كبيرة في مطاري أبوظبي ودبي الدوليين. وتوقع مجلس المطارات العالمي أن تصل الطاقة الاستيعابية في مطارات الإمارات إلى ما يزيد عن 250 مليون راكب بحلول العام 2020 لتحتل المركز الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث الطاقة الاستيعابية. ويوجد على امتداد دولة الإمارات أكثر من 26 ميناء بحرياً تشكل 15 منها المنافذ الرئيسية البحرية للدولة. ودشن -مترو دبي- في التاسع من سبتمبر 2009 لتكون دبي بذلك أول مدينة خليجية تستخدم شبكة متكاملة للمетро، ويبلغ طوله عند الانتهاء من المرحلة النهائية 70 كيلومتراً. وافتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 4 يناير 2010 رسمياً -برج خليفة- الذي يعد أعلى ناطحة سحاب على وجه الأرض بارتفاع 828 متراً بكلفة إجمالية بلغت 1,5 مليار دولار.

## الإعلام

تشهد الساحة الإعلامية في دولة الإمارات تطورات متلاحقة على صعيد تطوير البنية التحتية الإعلامية لمواكبة التحولات العالمية في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات وتكريس الشفافية وحرية الصحافة وتحديث التشريعات التي تنظم الأنشطة الإعلامية وإنشاء مناطق حرة جديدة للإعلام. وتوجد بدولة الإمارات اليوم 15 محطة تلفزيونية فضائية و24 محطة إذاعية وعشرات الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية، إضافة إلى

الوكالة الوطنية للأنباء وهي وكالة أنباء الإمارات. وتعمل في الإمارات 4 مناطق إعلامية حرة تحتضن المئات من المؤسسات الإعلامية، من أبرزها هيئة المنطقة الإعلامية في أبوظبي وتضم 85 شركة إعلامية وطنية وعالمية تعمل في مجالات توزيع وإنتاج المواد الإعلامية والمواد السمعية والبصرية، وكذلك مدينة دبي للإعلام التي تضم 875 مؤسسة إعلامية تعمل في مجالات الصحافة والنشر والبيث الإذاعة والتلفزيوني والدعاية والإعلان والنشر. ويتولى المجلس الوطني للإعلام، الذي تأسس في العام 2006 الإشراف على السياسة الإعلامية في الدولة ودعم وتطوير القدرات الإعلامية للمواطنة.



إنتاج طاقة الرياح البحرية وإنتاج توربينات الرياح وتصميمها ومشاريع استخلاص وتخزين غاز ثاني أكسيد الكربون. وأطلقت -مصدر- في شهر يونيو الماضي مشروعها الرائد -شمس 1 لبناء وتشغيل وصيانة وتطوير محطة شمسية بمدينة زايد بتكلفة 2,2 مليار درهم- 600 مليون دولار-، وذلك بالتعاون مع شركة -توتال- الفرنسية و-أبينجوا- سولار- الإسبانية.

## الازدهار الاقتصادي

حققت دولة الإمارات الازدهار الاقتصادي للوطن والمواطنين وتعززت مكانتها في الخريطة الاقتصادية العالمية وفي المحافل الدولية. وقد حافظ اقتصاد الإمارات على قوته رغم الأزمة المالية التي عصفت بالعالم خلال النصف الثاني من العام 2008.

حيث أخذت مؤشرات الحركة الاقتصادية لمعظم القطاعات في النمو صعوداً تدريجياً بداية من الربع الأخير للعام الحالي. وتمتلك دولة الإمارات اليوم ثاني أكبر اقتصاد عربي، بفضل السياسات الاقتصادية الطموحة التي تبنتها القيادة الرشيدة أدت أيضاً إلى التنوع في الناتج المحلي الإجمالي الذي كان يُشكل النفط جزءاً كبيراً منه عام 1971 بنسبة 70 بالمائة. أما اليوم فأصبحت مساهمة النفط تمثل 29 بالمائة فقط من الناتج المحلي. وتبين بعض التقارير الدولية المكانة المتميزة التي تحتلها دولة الإمارات على خارطة الاقتصاد العالمية، حيث جاءت في المرتبة 20 عالمياً ضمن مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي -دافوس- لأفضل دول العالم من حيث التطور المالي 2009 كما حافظت الدولة على ترتيبها الأول عربياً فيما احتلت المرتبة 18 عالمياً والمرتبة الأولى على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سلم زمتكين التجارة العالمي 2009 الذي أطلقه المنتدى الاقتصادي العالمي والذي يشمل 121 دولة متقدمة ونامية مما يؤكد الدور الاقتصادي والتجاري المهم للإمارات على مستوى العالم. وجاءت في المرتبة 14 من بين 181 بلداً حسب ما ورد في تقرير البنك الدولي، مما وضع اقتصاد الإمارات في مرتبة أعلى من الاقتصادات الكبيرة مثل الصين والهند وروسيا والبرازيل وماليزيا وإيرلندا وإيطاليا، وقد أعطى التقرير الدولة الترتيب 21 و25 في الكفاءة والإبداع على الترتيب والمرتبة 6 و10 في البنية التحتية المؤسساتية وكفاءة الأسواق على التوالي. وأكدت بعثة صندوق النقد الدولي خلال زيارة عمل للإمارات أن مؤشرات الاقتصاد الكلي بدت إيجابية خلال العام 2009. مما يعكس التعافي الذي يمر به اقتصاد الإمارات وتخطي تبعات الأزمة المالية العالمية. وتوقعت أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بواقع 3 في المائة في العام 2010 وبنسبة 4,3 في المائة في العام 2012 بينما سيصل نمو القطاع غير النفطي إلى واحد في المائة في العام 2009 و3 في المائة في العام 2010 و4 في المائة في العام 2011. وبلغ حجم التجارة الخارجية في نهاية العام 2009 حوالي 660,4 مليار درهم وقيمة الواردات 447,4 مليار درهم وقيمة الصادرات غير النفطية حوالي 65,3 مليار درهم وقيمة السلع المعاد تصديرها 147,7 مليار درهم.

## التطور الصناعي

وشهد قطاع الصناعة نهضة كبيرة من حيث عدد المنشآت الصناعية وحجم الاستثمارات المستقطبة سواء الوطنية أو الخليجية أو الأجنبية، ودخلت السوق صناعات جديدة تتمتع بإنتاجية عالية الجودة تنافس المنتجات الأجنبية في الأسواق المحلية والعالمية مثل صناعات الطاقة والطيران والألمونيوم والكيمائيات والصناعات المعدنية الأساسية. وأوضح التقرير السنوي لوزارة الاقتصاد أن عدد المنشآت الصناعية في الدولة قد بلغ بنهاية العام 2009 أكثر من 4644 منشأة وصل حجم الاستثمارات فيها 81 ملياراً و165 مليون درهم ودخلت دولة الإمارات صناعة الطيران وتسعى لإقامة قاعدة عالمية لهذه الصناعة بالمنطقة.

## المساعدات الخارجية

حرصت الإمارات العربية المتحدة على إقامة جسور من المحبة والتواصل والتعاقد والتآزر مع

كافة دول وشعوب العالم، وقدمت مساعدات تنموية كبيرة على شكل قروض ومنح وإعانات استفادت منها أكثر من 100 دولة في مختلف قارات العالم. وقد بلغ حجم مساعدات الإمارات الخارجية منذ قيام الدولة أكثر من 163 مليار درهم، وأن 95 بالمائة من المساعدات الخارجية التي قدمتها دولة الإمارات في العام 2009 جاءت على شكل منح لا ترد بغرض تجنب أية ضغوطات اقتصادية قد تترتب على الدول المستفيدة من هذه المساعدات، وأن إجمالي ما قدمته الدولة في العام 2009 وحده بلغ حوالي 9 مليارات درهم لأكثر من 90 دولة حول العالم.

## النفط والغاز

تشكل صناعة النفط والغاز في دولة الإمارات عصب الاقتصاد في الدولة وتقوم سياستها في هذا المجال على الاستغلال الأمثل للنفط والغاز باعتباره سلعة إستراتيجية ناضبة. وتتركز معظم الثروة النفطية في إمارة أبوظبي التي تسيطر على أكثر من 90 في المائة من احتياطيات البلاد من النفط الخام والبالغ 98 مليار برميل. وقد بدأت الشركات النفطية في أبوظبي توسيع الطاقة الإنتاجية من مستوياتها الحالية البالغة نحو 2,8 مليون برميل يومياً لتصل إلى حوالي 3,5 مليون برميل يومياً في غضون السنوات القليلة القادمة. ويصل إنتاج الدولة حالياً إلى حوالي 2,5 مليون برميل يومياً. وتحتل دولة الإمارات المركز الثالث من حيث احتياطي النفط في العالم حيث يصل احتياطيها إلى 98 مليار برميل فيما تعتبر خامس أعلى دولة في مجال الغاز الطبيعي وبيبلغ احتياطيها من الغاز نحو 6 تريليونات قدم مكعب. واستثمر القطاع النفطي خلال العام 2007 نحو 17,1 مليار درهم في مشاريع التنقيب وتطوير الحقول النفطية.

## السياحة والمعارض

تتمتع دولة الإمارات بكل المقومات التي تكفل نجاح الصناعة السياحية فيها، وفي مقدمتها الأمن والاستقرار، والموقع الجغرافي الذي يربط بين مختلف قارات العالم، والطقس المتميز طوال أكثر من ستة أشهر في العام، وممتعة التنزه والتجوال والتنسيق بحرية وأمن وطمانينة، بالإضافة إلى البنية الأساسية الحديثة والمتطورة التي تكفل خدمات راقية للسائحين والزائرين، من مطارات وموانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات وفنادق ومراكز تسوق عالمية وغيرها من الخدمات الراقية. كما تمثل الشواطئ الرملية الذهبية النظيفة الممتدة لمسافة 700 كيلومتر، والخدمات المتميزة لأكثر من 500 فندق ومنتجع سياحي عدا الشقق الفندقية في مختلف أنحاء الدولة، إضافة إلى الآثار التاريخية ومراكز التراث والمتاحف، وانتشار أندية الغولف والبولو وسباقات الرياضات التراثية الشعبية والغوص والصيد وسباقات الخيول